مثقفون رقميون : لا يزال المجتمعٍ العربي ينظر لأعمالنا بوصفها ترفيهاً فقط

الرياض- سامي حسون
تصوير- عبدالمنعم عبدالله

أكد مثقفون رقميون أن الثقافة العربية بحاجةٍ إلى الأعمال الإبداعية الرقمية، تلافياً لما تواجهه الأعمال التقليدية من مشكلة في التنقل بين الأقطار والدول، منتقدين نظرة المجتمع لأعمالها، والتي تندرج تحت قائمة الترفيه فقط، دون النظر إلى جوانبها الدلالية ومعانيها وما توفره من قيمة.

وقالوا في ندوة حول الفضاء الرقمي العربي، التي نُظمت (أمس) السبت ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب، وأدارها الدكتور سامي العجلان، إن الأعمال الأدبية العربية الرقمية تعد قليلة جداً مقارنة بالأدب الرقمي عالمياً.

ورقة العمل الأولى قدمها مؤسس مدرسة الواقعية الرقمية في الأدب العربي محمد سناجلة من الأردن، وهو أول أديب عربي يكتب الرواية الرقمية والشعر الرقمي والقصة الرقمية، وأوضح بأن "الواقعية الرقمية هي أدب جديد لعصر جديد، فعلى سبيل المثال تعتمد الرواية الرقمية على النص الفائق، والذي يدلف بالقارئ إلى عرض من الرسوم المتحركة، أو فيلم فيديو، أو صورة، أو نص، أو حتى صوت أو أغنية تتعلق بالرواية.

وقال إن الفرق بين الرواية التقليدية ومثيلتها الرقمية أن الأولى تُقرأ بشكل عمودي، والأخيرة تُقرأ بشكل أفقي متشعب، لوجود روابط النص الفائق التي تنقل القارئ ما بين نصوص ووسائط متعددة، مختتماً ورقته بتقديم نموذج لرواية رقمية.

أما ورقة العمل الثانية، فقدمها أ.د. مصطفى الضبع، أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأميركية بالقاهرة ورئيس تحرير مجلة الرواية الالكترونية، إذ قدّم رؤية نقدية للإبداع الرقمي العربي، منتقداً شح الأعمال الرقمية مقارنة بالأعمال الرقمية العالمية، في وقت تعتبر الثقافة العربية في أمس الحاجة لها.

وأضاف "إن حركة الكتاب العربي تعاني من مشكلات كثيرة جداً في التنقل بين الأقطار العربية، لذلك فإن الإبداع الرقمي له دور هام وحيوي"، منتقداً تعامل المجتمع العربي مع الإبداع الرقمي بوصفه ترفيهاً فقط، دون التوقف عنده دلالياً، والنظر إلى المعنى والقيمة التي توفرها.

وقال الدكتور الضبع إن الأدب القديم مشابه إلى حد ما الأدب الرقمي؛ مدللاً على ذلك بأن التشبيه والصور الجمالية هي نص تشعبي، مع الفارق بأن الأول حركته ذهنية، أما النص التشعبي الفائق حركته مادية افتراضية.

أما الدكتورة أمل بنت الخيّاط التميمي، الأستاذة المساعدة في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، فقدمت ورقة عمل حول "تجربة الإبداع الرقمي المرئي: بين خطوة إحياء الأدب القديم بشكل رقمي وتأجيج الطائفية"، حيث عرضت نماذج مرئية لقصائد من الأدب القديم تم إحياؤها بالأدب الرقمي، وانتشرت في مقاطع يوتيوب.

في ندوة (تحديات المسرح السعودي)

مسرحيون سعوديون يبثون همومهم من منصة معرض الرياض للكتاب

الرياض-سامي حسون

بث مجموعة من المسرحيين همومهم على خشبة قاعة المؤتمرات بمركز المعارض الدولي بالرياض ضمن ندوة (تحديات المسرح السعودي) التي نظمتها اللجنة الثقافية بمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٦، مساء أمس الأول، وأدارها المخرج المسرحي خالد الباز.

وقال المسرحي السعودي الأستاذ عبدالعزيز السماعيل الذي تناول محور تحديات إدارة الفعل المسرحي "إن أكبر معاناة يواجهها المسرحيين في المملكة عدم وجود استراتيجية رسمية لمعرفة الواقع المسرحي، بالإضافة إلى العديد من المعوقات التي تواجه العمل الإداري المتمثلة في انعدام البنى التحتية للمسرح، وغياب الجمهور الواعي بأهميته، وغياب الجمهور المتعطش للمسرح الذي يؤمن به كرافد ثقافي مهمٍ ومنصة تشخص حالة المجتمع لتطرح حلولاً لمشكلاته، أو ترفيهاً لأفراده، فضلاً عن نقص الدعم المالي الذي يُمكّن المسرحيين من الإبداع والتوهج واستمرار العطاء، ولا يمكن للمسارح التجارية الذاتية أن توفر الدعم المالي في مجتمع تختلف آراء أفراده حول المسرح وقيمته".

من جهته قدم الدكتور نايف خلف الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود ورقة عمل عن التحديات التي تواجه الإخراج المسرحي، والذي اختار لها عينة بحث من المخرجين السعوديين، لمعرفة رؤاهم حيال واقع الإخراج المسرحي في المملكة، توصل فيها إلى العديد من الرؤى التي طرحها المخرجون،وكشفت واقع المسرح منها أن الحاضر يشهد حراكاً مسرحياً أكثر من الماضي، ولكن يعيبه غياب المضمون الهادف والعمل المسرحي الحقيقي، وانحصار الحضور الجماهيري في أعداد قليلة، إلى جانب ضعف المسرح المدرسي، وتجاهل مؤسسات المجتمع للمسرح.

وفي المحور الثالث تحدثت الدكتورة لطيفة البقمي عضو هيئة التدريس بجامعة الطائف عن التحديات التي تواجه كتابة النص المسرحي قائلة "إن المسرح السعودي في واقعه مسرح مقاوم للاندثار ومقاتل من أجل البقاء، من أجل أن تصل رسالته السامية، فتجده يشاكس المجتمع الذي توجد فيه قلة تحارب وجوده، أو تسعى لتفصيله حسب رؤاها التي ترى أنها الأنسب، بالإضافة إلى تحول النصوص المسرحية لنصوص حركية، وظهور ما يسمى بالمخرج الكاتب".

وعن التحديات التي تواجه الممثل المسرحي، دلق الفنان خالد الحربي أبرز هموم الممثلين المسرحيين السعوديين والتي تبدأ من غياب المعاهد والأقسام الأكاديمية المسرحية بالمملكة، ولا تنتهي عند غياب المسارح المكملة بالتجهيزات المساندة، داعياً إلى تمهين التمثيل ليصبح مهنة وظيفية يجد منها الفنان المسرحي السعودي لقمة عيشه، مناشداً في ختام حديثه أنه بمثل ما اهتمت القيادة الرشيدة بالعلم والجامعات، لابد أن تهتم بالفن والثقافة، اللذين يمثلان الجناح الثاني المكمل لرقي الدولة ورسوخ جذورها في الأرض والتاريخ.

في حفل توقيع كتابه الجديد «مع المعلم»

الدكتور عزام الدخيل من منصة التوقيع: معلمي ملهمي

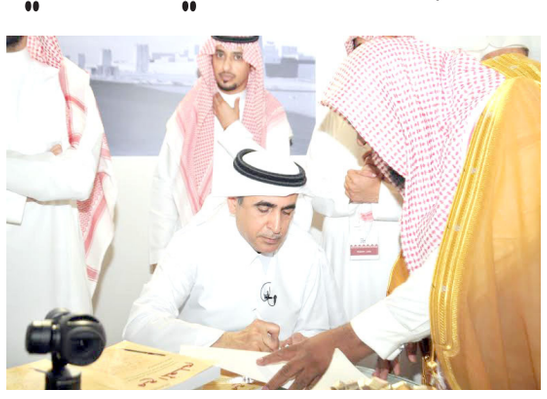

الرياض-سامي حسون
تصوير-عبدالمنعم عبدالله

تجوّل الدكتور عزام الدخيل وزير التعليم الأسبق اليوم السبت في معرض الرياض الدولي للكتاب، كما اعتلى منصة التوقيع في الصالة الخامسة من المعرض، لتوقيع كتابه «مع المعلم».ورافق الدكتور الدخيل في حفل توقيع كتابه، معلمه الأستاذ محمد اليوسف، بعد أن رافقته والدته العام الماضي في حفل توقيع إصداره الأول في وقت سابق، سارداً للإعلاميين كيف كان معلمه يحفزه على الدراسة حينما كان في الخامسة من عمره، وكان مستمتعاً بذلك، ومتفوقاً على أقرانه، مستذكراً خطِ معلمه الجميل الذي لا يزال راسخاً بذاكرته.وبادر المعلم اليوسف بتقديم هدية للدكتور الدخيل بهذه المناسبة، حيث أكد الأخير أن الهدايا هي نهج المعلم المحب منذ أن عرفه، إذ كان يقدم الهدايا له وغيره من الطلاب لتحفيزهم، والتي كان يشتريها من راتبه.

وحول تفاصيل الكتاب، قال الدكتور عزام الدخيل إن معلمه اليوسف هو ملهمه، وكان من المفترض إصدار الكتاب في العام الماضي،لكن الظروف حالت دون ذلك، مضيفاً «إن الناشر وكثير من الزملاء كان لهم دور في ذلك، حين أصروا أن يكون للمعلم حقه، وعلى رأسهم معلمي، وأن يكون نافعاً في مجاله»، نافياً أن يكون لهذا الكتاب أي علاقة بتجربته الخاصة، لقصر مدة توليه للوزارة، والتي بلغت ١٠ أشهر؛ إلا أنه أكد حرصه على الاهتمام بقضايا الشباب سواءً التعليم أو غيره.

بشهادة الناشرين .. الرياض تتصدر معارض الكتاب عربياً ثم مسقط فالجزائر ثالثاً

الرياض- سامي حسون

اتفق معظم المشاركين في دور النشر بمعرض الرياض الدولي للكتاب القائم حالياً في العاصمة أن "كتاب الرياض" يتصدر قائمة الزوار والقوة الشرائية بين الدول العربية منذ عدة أعوام، في حين يأتي معرضٍ مسقط في المرتبة الثانية، والجزائر ثالثاً.

وكشف أصحاب دور النشر أنهم يطوفون البلدان العربية، وبعض الدول الأوروبية، غير أنهم ينتظرون في كلٍ عام موعد إقامة معرض الرياض، نظراً للحراك الثقافي فيه، وكمية البيع، والتنظيم الجيد.

وأوضحوا أن بورصة الكتاب تتأثر بالأحداث السياسية في الدول المجاورة، فكلما كان الوضع الأمني مستقراً كان الإقبال على الكتاب أكثر، لأن الاقتصاد يرتبط بالسياسة.

وأكد بعض الناشرين أن مؤلفين يستغلون الشأن السياسي، فتحضر عنده الأفكار، ثم يعكف خلال عدة أشهر على تأليف كتاب يتم طرحه في السوق متزامناً مع الحدث، مما يزيد الإقبال ويسلط الضوء على شخصه أكثر، وهو جزء من التسويق الذاتي.

واعترف عارضون بتأثر الإقبال على الكتاب بالتقنية والتوسع في منصات وسائل التواصل الإجتماعي، إلا أنهم واكبوا ذلك التطور برفع الكتب والموسوعات على الإنترنت، وساعدهم في ذلك وجود منصات وتطبيقات تتيح القراءة والتصفح عبر الإنترنت، وهو ما جعل العملية شبه متوازنة بين الورقي ونظيره الإلكتروني.

نصائح للقراءة والمساعدة على الاسترخاء والتأمل

الرياض - سامي حسون

قدمت الدكتورة أريج بنت جميل المعلّم، الرئيس التنفيذي لمجموعة "نفوس"، ورشة متخصصة في الأثر النفسي للقراءة، ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب.

وهدفت الدورة، التي أقيمت السبت، إلى تغيير مفهوم القراءة الذي يحصره البعض بالثقافة، ونقله إلى مفهوم الإيجابية في التأمل والاسترخاء.

وتعرّف الحضور على طريقة القراءة الصحيحة، والتي تبدأ بالإطلاع على الفهرس، واختيار الموضوع التي تناسب الميول، والبدء بالجزء الأسهل في الكتاب فالأصعب.

وحول الطريقة الصحيحة لإختيار الكتاب، قالت الدكتورة المعلم "إن غالبيتنا يختار الكتاب حسب آراء من حوله، أو وفقاً للحالة المزاجية، والأصح أن نختار الكتاب وفقاً لميولنا ورغباتنا، بعد التغلب على مخاوفنا".

وتناولت الدورة عدداً من المحاور من بينها: أثر القراءة إيجابياً وسلبياً، وأثر الحواس على القراءة، واختيار الكتاب المناسب، والوسائل المشجعة للقراءة، كما أتاحت الفرصة للحضور للتحدث عن تجاربهم في القراءة.

إلى ذلك، تحدثت إحدى الحاضرات من ذوي الاحتياجات الخاصة عن تجربتها مع القراءة، والتي لعبت دوراً كبيراً في تغلبها على الإعاقة، وتطويرها معرفياً وتغيير ميولها ونظرتها نحو الحياة.

(أيامى) تقدم الاستشارات لزائرات معرض الكتاب

الرياض - البلاد

تشارك الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات " أيامى" في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٦ م، للإجابة على استفسارات الزوار حول كل ما تقدمه الجمعية من خدمات وبرامج تخدم المجتمع .وتهدف الجمعية من مشاركتها إلى التعريف بأهداف الجمعية والخدمات النوعية التي تقدمها للأرامل والمطلقات بحيث تنتقل المرأة من حالة الطلب للاكتفاء من خلال تأهيلها وتدريبها علميا ومهنيا، ونفسيا واجتماعيا.

كما تهتم الجمعية بمصالح الأرامل والمطلقات ومساعدتهن في تخطي مشاكلهن من خلال إجراء البحوث والدراسات عن واقع الأرامل والمطلقات والاستفادة منها للحد من ظاهرة الطلاق.

ووزعت الجمعية على الزوار دليلا تعريفيا يحتوي على أهم إنجازاتها وبرامجها ومشروعاتها المستقبلية، بالإضافة إلى توزيع مطبوعات تبين جدول خدمة الاستشارات الاجتماعية والتربوية والنفسية والقانونية التي توفرها الجمعية للمطلقات والأرامل بشكل مجاني، وتوضح وقف الجمعية الخيري والذي يعود ريعه إلى جميع البرامج والاستشارات والبحوث التي تقدمها الجمعية للمستفيدات.

السمان وآل زلفة .. دور نشر الأشخاص في معرض الرياض للكتاب

الرياض - سامي حسون

«الفن العظيم ليس انعكاسا للواقع إنما هو تبشير بالمستقبل» بهذه العبارة الحالمة التي كتبتها غادة السمان في إحدى رواياتها نستبشر بعصر تنهض فيه المعرفة العربية التي سطرتها أنامل العرب في كل مجال سواء الأدبي أو التاريخي، أو العلمي، لا ترجمة لقصائد العرب التي كتبت بغير العربية، أو الدراسات التاريخية التي تناولت منطقتنا، بل إبداع نكتبه من الحرف الأول، وحتى آخر نقطة في توقيع الكاتب على منصات التوقيع في معارض كتبنا العربية.

من خلال هذا الحلم الرائع شاهد زوار معرض الكتاب الدولي بالرياض ٢٠١٦ داري نشر تحمل اسما مؤلفين عربيين مبدعين في مجالاتهم الفكرية والعلمية، وهما الكاتبة والأديبة السورية غادة السمان، والدكتور محمد آل زلفة.

فالدكتور محمد آل زلفة شارك كما هي عادته من خلال داره (بلاد العرب) التي احتوت على أكثر من ثلاثين كتاب، تنوعت موضوعاتها بين التاريخ والتوثيق التاريخي وروايات التأريخ ومؤلفات المستشرقين الأجانب المهتمة بتاريخ الجزيرة العربية، و العديد من المخطوطات الأجنبية التي تناولت الجزيرة العربية تاريخيا، والتي قام الدكتور آل زلفة بتحقيقها وترجمتها والتعقيب عليها، بالإضافة إلى كتاب يتناول سيرة صاحب الدار.

وتشهد دار (بلاد العرب) توافد العديد من الزوار والباحثين وذلك لان أغلب مؤلفاتها لايمكن الحصول عليها إلا من خلال المعارض الدولية، وذلك لعدم توافر الكتب بالمكتبات المحلية أو الخارجية.

وأما دار غادة السمان الحاضنة لجميع مؤلفاتها الأدبية والشعرية التي تبلغ ٤٧ مؤلفاً، وتسجل مشاركة أولية لها في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٦ كدار نشر، حيث أن السمان كانت تقدم كتبها في معرض الرياض منذ ٢٠ عاماً من خلال دار الطليعة التي تملكها أيضا.